

البدء

Holy_bible_1

الشبهة

هل حقاً أن (في البدء كانت الكلمة) اثبات الوهية ؟؟؟؟

. ان قوله (في البدء) كما يحتمل الأزل ، يحتمل غيره ، كما هو وارد في سفر التكوين [1 : 1]

(أ) (في البدء خلق الله السموات والأرض) . أي في أول التكوين أو الخلق لا في الأزل.
(ب) وكما في قوله في إنجيل متى اصحاح 8 (ولكن من البدء لم يكن هذا) . أي من عهد الزيجة . لا في الأزل.

(ج) وكما في قوله في إنجيل لوقا [1 : 2] : (كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء) أي من أول خدمة المسيح لا في الأزل.

(د) وكما في قوله في إنجيل يوحنا [6 : 64] : (لأن يسوع من البدء علم من هم الذين لا يؤمنون) أي من ابتداء خدمته وإتيان التلاميذ إليه لا في الأزل.

(هـ) وكما في قوله في إنجيل يوحنا [8 : 44] : (ذاك كان قتالاً للناس من البدء) أي منذ خلق الإنسان الأول لا من بدء نفسه ، لأنه كان في البدء ملاك نور.

(و) وكما في رسالة يوحنا الأولى [2 : 7] قوله : (بل وصيته قديمة كانت عندكم من البدء) . أي أشار به إلى بداعة إيمانهم بالمسيح.

(ز) وكما في قوله في إنجيل يوحنا [16 : 4] : (ولم أقل لكم من البداعة لأنني كنت معكم) . أي من بداعة خدمته . لا من الأزل.

(ح) وكما في رسالة يوحنا الأولى [2 : 5] قوله : (والآن أطلب منك بالبرية لا كأني أكتب إليك وصية جديدة بل كانت عندنا من البدء) أي منذ سمعنا الانجيل . لا منذ الازل

ولكي لا نرتاب في هذه النتيجة فقد أخبرنا ربنا بقوله:

{إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} آل عمران 59
ولأن الكتاب المقدس يقول في البدء كانت الكلمة ، فهو يثبت أن عيسى لم يكن شيء قبل كلمة كن
و بهذا فهو مخلوق ، لا خالق ولا مساوي ، لأن الله لم يكن يوماً كلمة ليكون مجسماً و لم
تشاركه الكلمة في شيء حتى
تشاركه الأذلية

الرد

لغويا

معاني الكلمات

عربي

معاجم اللغة العربية

بدء

معجم المحيط

الْبِدْءُ : مصبـ: أول كل شيء؛ فعلته بَدْءاً وأول بَدْءٍ وَبْدَاعَةٌ ذِي بَدْءٍ، أي قبل كل شيء، وفعلته عَوْداً
على بَدْءٍ ، أي مرة بعد أخرى-: النشأة الأولى؛ بدء الخليفة-: الأول في السيادة والتقدم.
الغني

بَدْءٌ - ج: أبدأء. [ب د أ]. 1. "في البَدْءِ كَانَتِ الْكَلِمَةُ" : في أوّل شيءٍ إطلاقاً. 2. "كَانَ مُنْتَبِهاً مُنْذُ
البَدْءِ " : مُنْذُ الْبِدَايَةِ. 3. "بَادِيٌّ ذِي بَدْءٍ" : أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. 4. "أَفْعَلُهُ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ" : مِنْ
أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. "قَرَأَ الْكِتَابَ مِنْ بَدْءِهِ إِلَى آخِرِهِ".
لسان العرب

بدأ (لسان العرب)

في أسماء الله عز وجل المبدئ: هو الذي أنشأ الأشياء وأخترَ عنها ابتداءً من غير سابق مثال.

والبَدْءُ فعلُ الشيءِ أَوَّلٌ. بدأ به وبَدَأَهُ يَبْدُوهُ بَدْءاً وأَبْدَأَهُ وابتَدَأَهُ.

ويقال: لك البَدْءُ والبَدَأُ والبُدْءُ والبِدْيَةُ والبَدَاءُ والبُدَاءُ بالمدِّ

بدأ (الصَّحاح في اللغة)

بدأتُ الشيءَ بَدْءاً: ابتدأتُ به، وبدأتُ الشيءَ: فعلته ابتداءً.

وبدأ الله الخلق وأبدأهم، بمعنى.

وتقول: فعل ذلك عَوْداً وِبَدْءاً، وفي عوده وبدئه، وفي عودته وِبْدَأته.

ويقال: رَجَعَ عَوْدُهُ على بَدْئِهِ، إذا رجع في الطريق الذي جاء منه.

وفلان ما يَبْدِي وما يعيد، أي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة.

والبَدْءُ السيد الأول في السيادة، والتَّنْيَان: الذي يليه في السؤدد. قال الشاعر:

فكلمة بدء تستخدم للأشياء المحدده وافعال محدده وايضا لها دلالة علي وقت محدد وايضا لها دلالة

علي ما قبل الوقت والسياده الاولي التي ليس فوقها سياده

ورغم ذلك فالمعني في العربي غير واضح لانه استخدم كلمة واحده (بدء) للتعبير عن اكثر من

معني (بداية وقتيه وايضا ما قبل كل شئ)

يوناني

في اللغة اليونانيه نجد كلمتين مختلفتين

اولا كلمة في البدء عن السيد المسيح في يوحنا 1: 1 في البدء كان الكلمة

قاموس سترونج

ἀρχή

archē

ar-khay'

From [756](#) (properly abstract) a *commencement*, or (concrete) *chief* (in various applications of order, time, place or rank): - beginning, corner, (at the, the) first (estate), magistrate, power, principality, principle, rule.

قاموس ثيلور

G746

ἀρχή

archē

Thayer Definition:

- 1) beginning, origin
- 2) the person or thing that commences, the first person or thing in a series, the leader
- 3) that by which anything begins to be, the origin, the active cause
- 4) the extremity of a thing
 - 4a) of the corners of a sail
- 5) the first place, principality, rule, magistracy

قواميس اخري

Ancient Greek

[\[edit\]](#) **Etymology**

- From ἀρχω "I begin" اصل الوجود

[\[edit\]](#) **Pronunciation**

- (Classical): [IPA](#): [ark^hɛː]

- (*Koine*): [IPA](#): [arc^h'e:]
- (*Byzantine*): [IPA](#): [arç'i]

[[edit](#)] **Noun**

ἀρχή (*genitive* [ἀρχῆς](#)) *f*, [first declension](#); (arkhē)

1. [beginning](#), [origin](#) المصدر
2. [sovereignty](#), [dominion](#), [authority](#) المتسلط علي البدايه

[[edit](#)] **References**

- [LSJ](#)
- [Bauer lexicon](#)

[Strong's concordance](#) number: [G746](#)

فملخص معني الكلمه يوناني

هو بداية وممكن تستخدم للبداية الوقتيه الزمنية ولكن ايضا تستخدم بمعني المتسلط علي البدء

ومصدر البدء وواجد البدء

وهذا هو السيد المسيح

وتستخدم احيانا معرفه ب او - ان

كلمه اخري تضاف لكلمة ارش ليعني البدء الوقتي

وهي كلمة ابو تستخدم لوحدها وايضا تضاف لكلمة ارشي لتحدد زمن

لوقا

1:2 كما سلمها اليها الذين كانوا منذ البدء معانين و خداما للكلمة

ὑπό

apo

apo'

A primary particle; “*off*”, that is, *away* (from something near), in various senses (of place, time, or relation; literally or figuratively): - (X here-) **after, ago, at**, because of, before, by (the space of), for (-th), from, in, (out) of, off, (up-) on (-ce), since, with. In composition (as a prefix) it usually denotes *separation, departure, cessation, completion, reversal, etc.*

G575

ὑπό

apo

Thayer Definition:

1) of separation

1a) of local separation, after verbs of motion from a place, i.e. of departing, of fleeing, ...

1b) of **separation of a part from the whole**

1b1) where of a whole some part is taken

1c) of any kind of separation of one thing from another by which the union or fellowship of the two is destroyed

1d) of a state of separation, that is of distance

1d1) physical, of distance of place

1d2) temporal, of distance of time

2) of origin

2a) of the place whence anything is, comes, befalls, is taken

2b) of origin of a cause

Part of Speech: preposition

A Related Word by Thayer's/Strong's Number: a primary particle

ὄπό

Definition from Wiktionary, a free dictionary

Jump to: [navigation](#), [search](#)

[\[edit\]](#) **Ancient Greek**

[\[edit\]](#) **Alternative spellings**

- [ὄπό](#) ([Aeolic](#), [Arcadocyriot](#))
- [𐀓𐀕](#) (a-pu) ([Mycenaean](#))

[\[edit\]](#) **Etymology**

From [Proto-Indo-European](#) *h₂epo (“off, away”). Cognates include Sanskrit

[अप](#) (*ápa*, “away, off”), Latin [ab](#) (“from”), Common Slavic [*po](#), and Old

English [æf](#) (English *of*).

[edit] Preposition

ἀπό (apo)

1. [from](#), away from
2. because of, as a result of

[edit] Usage notes

ἀπό governs the [genitive case](#). As is the case with most Greek prepositions, ἀπό is a versatile word which can take the idiom of a number of English words. To further complicate matters, in [Koine](#) Greek, the distinctions between various prepositions are often blurred, leading to ἀπό fulfilling functions classically reserved for words such as [ἐκ](#), [ὑπό](#), and [παρά](#).

وتترجم عربي من او منذ وتعني جزء من الكل (جزء من الزمن اي تحديد زمني للبداية المطلقة)
وتحدد معني ارشي باضافتها لتكون زمن محدد وليس رئيس الزمن

وكلمه اخري تضاف الي ارشي لتحديد معني الزمن

G1537

ἐκ, ἐξ

ek ex

ek, ex

A primary preposition denoting *origin* (the point *whence* motion or action proceeds), *from*, *out* (of place, **time** or cause; literally or figuratively; direct or remote): - after, among, X are, at betwixt (-yond),

by (the means of), exceedingly, (+ abundantly above), for (-th), from (among, forth, up), + grudgingly, + heartily, X heavenly, X hereby, + very highly, in, . . . ly, (because, by reason) of, off (from), on, out among (from, of), over, since, X thenceforth, through, X unto, X vehemently, with (-out). Often used in composition, with the same general import; often of *completion*.

G1537

ἐκ / ἐξ

ek / ex

Thayer Definition:

1) out of, from, by, away from

وتستخدم للتحديد فيكون زمن محدد لارشي

ويتضح انه لو اتت كلمة ارشي لوحدها تدل اكثر علي مصدر الوجود وسلطان الوجود ولكن لو اضيف اليها ابو او اكي يبقي محدد للزمن

والادلة في الايات التي استخدمت ارشي بمعنى زمن مثل التي استشهد بها المشكك

(β) وكما في قوله في إنجيل متى اصحاح 8 (ولكن من البدء لم يكن هذا) . أي من عهد الزيجة . لا في الأزل.

(GNT) λέγει αὐτοῖς· ὅτι Μωϋσῆς πρὸς τὴν σκληροκαρδίαν ὑμῶν ἐπέτρεψεν ὑμῖν ἀπολῦσαι τὰς γυναῖκας ὑμῶν· ἀπ' ἀρχῆς δὲ οὐ γέγονεν οὕτω.

(ج) وكما في قوله في إنجيل لوقا [2 : 1] : (كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء) أي من أول خدمة المسيح لا في الأزل.

(GNT) καθὼς παρέδωκαν ἡμῖν οἱ ἀπ' ἀρχῆς αὐτόπται καὶ ὑπηρέται γενόμενοι τοῦ λόγου,

(د) وكما في قوله في إنجيل يوحنا [6 : 64] : (لأن يسوع من البدء علم من هم الذين لا يؤمنون) أي من ابتداء خدمته وإتيان التلاميذ إليه لا في الأزل.

(GNT) ἀλλ' εἰσὶν ἐξ ὑμῶν τινες οἳ οὐ πιστεύουσιν. ἦδει γὰρ ἐξ ἀρχῆς ὁ Ἰησοῦς τίνες εἰσὶν οἱ μὴ πιστεύοντες καὶ τίς ἐστιν ὁ παραδώσων αὐτόν

(ه) وكما في قوله في إنجيل يوحنا [8 : 44] : (ذاك كان قتالاً للناس من البدء) أي منذ خلق الإنسان الأول لا من بدء نفسه ، لأنه كان في البدء ملاك نور.

(GNT) ὑμεῖς ἐκ τοῦ πατρὸς τοῦ διαβόλου ἐστὲ, καὶ τὰς ἐπιθυμίας τοῦ πατρὸς ὑμῶν θέλετε ποιεῖν. ἐκεῖνος ἀνθρωποκτόνος ἦν ἀπ' ἀρχῆς καὶ ἐν τῇ ἀληθείᾳ οὐχ ἔστηκεν, ὅτι οὐκ ἔστιν ἀλήθεια ἐν αὐτῷ· ὅταν λαλῇ τὸ ψεῦδος, ἐκ τῶν ἰδίων λαλεῖ, ὅτι ψεύστης ἐστὶ καὶ ὁ πατὴρ αὐτοῦ.

(و) وكما في رسالة يوحنا الأولى [2 : 7] قوله : (بل وصيته قديمة كانت عندكم من البدء) . أي أشار به إلى بداعة إيمانهم بالمسيح.

(GNT) Ἄδελφοί, οὐκ ἐντολὴν καινὴν γράφω ὑμῖν, ἀλλ' ἐντολὴν παλαιάν, ἣν εἶχετε ἀπ' ἀρχῆς· ἡ ἐντολὴ ἡ παλαιά ἐστιν ὁ λόγος ὃν ἠκούσατε ἀπ' ἀρχῆς·

(ز) وكما في قوله في إنجيل يوحنا [4 : 16] : (ولم أقل لكم من البداية لأنني كنت معكم) . أي من بداية خدمته . لا من الأزل.

(GNT) ἀλλὰ ταῦτα λελάληκα ὑμῖν ἵνα ὅταν ἔλθῃ ἡ ὥρα, μνημονεύητε αὐτῶν ὅτι ἐγὼ εἶπον ὑμῖν. ταῦτα δὲ ὑμῖν **ἐξ ἀρχῆς** οὐκ εἶπον, ὅτι μεθ' ὑμῶν ἦμην.

(ح) وكما في رسالة يوحنا الأولى [2 : 5] قوله : (والآن أطلب منك بالبرية لا كأني أكتب إليك وصية جديدة بل كانت عندنا من البدء) أي منذ سمعنا الانجيل . لا منذ الازل

(GNT) καὶ νῦν ἐρωτῶ σε, κυρία, οὐχ ὡς ἐντολὴν γράφων σοι καινὴν, ἀλλὰ ἦν εἶχομεν **ἀπ' ἀρχῆς**, ἵνα ἀγαπῶμεν ἀλλήλους.

ولكن الايات التي تستخدم ارشي بمعنى تسلط او مصدر الزمن (خالق الزمن)

يوحنا 1 : 1

(SVD) فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ.

(GNT) Ἐν **ἀρχῇ** ἦν ὁ Λόγος, καὶ ὁ Λόγος ἦν πρὸς τὸν Θεόν, καὶ Θεὸς ἦν ὁ Λόγος.

وتعني الكلمه خالق وواجد ومصدر الزمان

Col 1:18

(SVD) وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءُ، بِحُزْرٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(GNT) καὶ αὐτός ἐστιν ἡ κεφαλὴ τοῦ σώματος, τῆς ἐκκλησίας· ὃς ἐστιν **ἀρχή**, πρωτότοκος ἐκ τῶν νεκρῶν, ἵνα γένηται ἐν πᾶσιν αὐτὸς πρωτεύων,

Rev 1:8

(SVD) أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي،
الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

(GNT-TR) εγω ειμι το α και το ω αρχη και τελος λεγει ο κυριος ο ων
και ο ην και ο ερχομενος ο παντοκρατωρ

Rev 3:14

(SVD) وَاكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ اللَّادُوكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْآمِينُ، الشَّاهِدُ الْآمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةٌ
خَلِيقَةِ اللَّهِ.

(GNT) Καὶ ττ ἀγγέλῳ τῆς ἐν Λαοδικεΐα ἐκκλησίας γράψον· τάδε λέγει
ὁ ἀμήν, ὁ μάρτυς ὁ πιστὸς καὶ ἀληθινός, ἡ ἀρχὴ τῆς κτίσεως τοῦ Θεοῦ·

Rev 21:6

(SVD) ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. أَنَا أُعْطِيَ الْعِطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ
مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا.

(GNT) καὶ εἶπέ μοι· γέγοναν. ἐγὼ τὸ Α καὶ τὸ Ω, ἡ ἀρχὴ καὶ τὸ τέλος.
ἐγὼ ττ διψῶντι δώσω ἐκ τῆς πηγῆς τοῦ ὕδατος τῆς ζῶης δωρεάν

Rev 22:13

(SVD) أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.»

(GNT) ἐγὼ τὸ Α καὶ τὸ Ω, ὁ πρῶτος καὶ ὁ ἔσχατος, ἀρχὴ καὶ τέλος.

امثلة علي ان كلمة ارشي تستخدم بمعنى القوه

Luk 20:20

(SVD) فَرَأَقِبُوهُ وَأَرْسَلُوا جَوَاسِيسَ يَتَرَاءُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ لِيْكُمْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ حَتَّى يُسَلِّمُوهُ إِلَى حُكْمِ
الْوَالِي وَسُلْطَانِهِ.

(GNT) Καὶ παρατηρήσαντες ἀπέστειλαν ἐγκαθέτους, ὑποκρινομένους
ἑαυτοὺς δικαίους εἶναι, ἵνα ἐπιλάβωνται αὐτοῦ λόγου εἰς τὸ παραδοῦναι
αὐτὸν τῇ ἀρχῇ καὶ ττ ἐξουσία τοῦ ἡγεμόνος

Rom 8:38

(SVD) فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤُسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً

(GNT-TR) πεπεισμαι γαρ οτι ουτε θανατος ουτε ζωη ουτε αγγελοι ουτε **αρχαι** ουτε δυναμεις ουτε ενεστωτα ουτε μελλοντα

سلطان

1Co 15:24

(SVD) وَبَعْدَ ذَلِكَ النَّهَايَةُ مَتَى سَلَّمَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَّاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ.

(GNT) εἶτα τὸ τέλος, ὅταν παραδῶ τὴν βασιλείαν τῷ Θεῷ καὶ Πατρὶ ὅταν καταργήσῃ πᾶσαν **ἀρχὴν** καὶ πᾶσαν ἐξουσίαν καὶ δύναμιν.

وغيرها الكثير مثل

Rom 8:38, Eph 3:10, Eph 6:12, Col 1:16, Col 2:15, Tit 3:1

وايضا يوحنا 1:1

(SVD) فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ.

عبريا

(HNT) **בראשית** היה הדבר והדבר היה את האלהים ואלהים היה הדבר:

وهي كلمة روشي

وقبل ان اشرحها ابدأ اولاً باستشهاد المشكك ايضاً بالعهد القديم

. ان قوله (في البدء) كما يحتمل الأزل ، يحتمل غيره ، كما هو وارد في سفر التكوين [1 : 1]

(أ) (في البدء خلق الله السموات والأرض) . أي في أول التكوين أو الخلق لا في الأزل.

لذلك معني الكلمات عبريا

H7225

ראשית

rê'shîyth

ray-sheeth'

From the same as H7218; **the first, in place, time, order or rank**

(specifically a *firstfruit*): - beginning, chief (-est), first (-fruits, part, time), principal thing.

H7225

ראשית

rê'shîyth

BDB Definition:

1) first, beginning, best, chief

1a) beginning

1b) **first**

1c) chief

1d) choice part

فهذه الايه تتكلم عن ترتيب زمني فقط وهو ما ينطبق علي ادم

اما عن الله

8:23 منذ الازل مسحت منذ **البدء** منذ اوائل الارض

H7218

ראש

rô'sh

roshe

From an unused root apparently meaning to *shake*; **the head** (as most easily *shaken*), whether literally or figuratively (in many applications, of place, time, rank, etc.): - band, beginning, captain, chapter, chief (-est place, man, things), company, end, X every [man], excellent, first, forefront, ([be-]) head, height, (on) high (-est part, [priest]), X lead, X poor, principal, ruler, sum, top.

H7218

ראש

rô'sh

BDB Definition:

1) head, top, summit, upper part, chief, total, sum, height, front,

beginning

1a) head (of man, animals)

1b) top, tip (of mountain)

1c) height (of stars)

1d) chief, head (of man, city, nation, place, family, priest)

1e) head, front, beginning

1f) chief, choicest, best

1g) head, division, company, band

1h) sum

وتاتي بوضوح بمعني رايس الزمن ورئيس المكان ورئيس كل شئ

وهي نفس الكلمة التي اتت في يوحنا 1:1 وتؤكد لاهوته

ويؤكد معناه ايضا انها عن سلطان الله من الايات الاتيه

Ecc 3:11

صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ وَأَيْضًا جَعَلَ الْأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمُ الَّتِي بِلَاهَا لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ الْعَمَلَ (SVD)
الَّذِي يَعْمَلُهُ اللَّهُ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ.

את-הכל עשה יפה בעתו גם את-העלם נתן בלבם מבלי אשר לא-ימצא האדם (HOT)
את-המעשה אשר-עשה האלהים מראש ועד-סוף:

Isa 41:4

مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدْءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ. (SVD)

מי-פעל ועשה קרא הדרות מראש אני יהוה ראשון ואת-אחרנים אני-הוא: (HOT)

وايضا دليل علي مكاتته

Job 22:12

[هُوَذَا اللَّهُ فِي غُلُوِّ السَّمَاوَاتِ. وَانظُرْ رَأْسَ الْكَوَاكِبِ مَا أَعْلَاهُ. (SVD)]

הלוא-אלוה גבה שמים וראה ראש כוכבים כירמו: (HOT)

وايات اخري ايضا كثيره

ولهذا في الترجمة السبعينية للامثال

8: 23 منذ الازل مسحت منذ البدء منذ اوائل الارض

(LXX) πρὸ τοῦ αἰῶνος ἐθεμελίωσέν με ἐν ἀρχῇ,

استخدم كلمة ارشي معرفه بان كما قلت سابقا التي تدل علي سلطانه

فيكون الترجمة السبعينية لبداية الله في امثال هي كلمة ارشي المعرفه التي تدل علي خالق الزمن وايضا الترجمة العبرية لكلمة في البدء في يوحنا الداله علي لاهوت المسيح هي كلمة روشي التي تدل علي انه رئيس الزمن

التحليل الداخلي

الاعداد كامله

الكلمه رئيس البدايه وواجدها كان عند الله (فهل يصلح ان يقال علي بشر انه عند الله ؟) ولو شكك احد في وادعي انه يعني في عقله او فكره او غيرها من المحاولات للتشكيك يقف امامه باقي العدد الواضح قانلا وكان الكلمه الله (هل يطلق علي بشر انه الله ؟) وباقي الاعداد التي قراءتها تكفي بدون اي شرح لانها غنية عن الشرح

1: 2 هذا كان في البدء عند الله

1:3 كل شيء به كان و بغيره لم يكن شيء مما كان

1:4 فيه كانت الحياة و الحياة كانت نور الناس

1:5 و النور يضيء في الظلمة و الظلمة لم تدركه

1:6 كان انسان مرسل من الله اسمه يوحنا

1:7 هذا جاء للشهادة ليشهد للنور لكي يؤمن الكل بواسطته

1:8 لم يكن هو النور بل ليشهد للنور

1:9 كان النور الحقيقي الذي ينير كل انسان اتيا الى العالم

1:10 كان في العالم و كون العالم به و لم يعرفه العالم

1:11 الى خاصته جاء و خاصته لم تقبله

1:12 و اما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه

1:13 الذين ولدوا ليس من دم و لا من مشيئة جسد و لا من مشيئة رجل بل من الله

1:14 و الكلمة صار جسدا و حل بيننا و راينا مجده مجدا كما لوحيد من الاب مملوءا نعمة و حقا

واخيرا اقوال الاباء والمعني الروحي من تفسير ابونا تادرس يعقوب ملطي

1. الكلمة الإلهي

يبدأ الإنجيل بحسب القديس يوحنا بافتتاحية أو مقدمة تختلف عن افتتاحية بقية الأنجيل الإزائية. افتتاحية مرقس الرسول تقدم وصفاً للقديس يوحنا المعمدان وعمله كملاك يهبي الطريق أمام

السيد المسيح الذي طالما اشتهى الآباء والأنبياء أن يروا يوم مجيئه وافتتاحية متى البشير تقدم تسلسل يسوع المسيح عن إبراهيم، وقصة ميلاده بكونه الملك الفريد الذي جاء ليقوم مملكة داود الساقطة، ويجعل من مؤمنيه شعباً ملوگياً ويفتح لوقا الرسول إنجيله بمقدمة أدبية رسمية (1:1-4)، يتبعها عرض لميلاد المعمدان ثم ميلاد يسوع المسيح الذي يشبع بحبه البازل وصادقته الفريدة كل قلب، ويملاً كل فراغ في الداخل. أما يوحنا فيبدأ بالكشف عن شخص بنائيسوع قبل التجسد بكونه الكلمة الأزلي، لكي نتخطى كل زمن وننتقل إلى حضن الأب الأزلي، فننتعرف على خطة الله من نوحنا ومشيئته لخلصنا ومجدنا الأبدي. يعرفنا على ذلك الذي نشاركه مجده ونعيش معه إلى الأبد. أبرزت المقدمة [1-18] ما ورد في السفر ككل أن الله يعلن عن نفسه خلال كلماته [1-13] كما خلال أعماله [2-5]، وأخيراً خلال التجسد الإلهي لمجد الأب [14-18].

كُتبت الافتتاحية في أغلبها كقطعة شعرية متميزة من جهة الأسلوب والمفردات عن بقية السفر مما جعل بعض الدارسين يتساءلون إن كانت هذه الافتتاحية هي لحن كنسي اقتبسها الرسول، أو إضافة قَدَّما الرسول بعد أن كتب بقية السفر كملخص يكشف عن هدف السفر ويفسر معناه. أو هي مقدمة كتبها ليُعلن عن موضوع كتابته مقدماً. لكن الحقيقة هي أنغاية الافتتاحية أن تقدم للقارئ شخص يسوع المسيح موضوع السفر، بكونه الكلمة الأزلي، العامل مع الأب في الخليقة. بكونه الله نفسه يعلن عن الأب، ويقدمه لنا كما يقدم نفسه لنا. إنه حكمة الله المتحدث معنا، والذي يقدم ذاته كلمة الله لكي نقتنيه سرّ حياة أبدية. إنه حياة الكل، ونور كل إنسان. هذا الأزلي صار جسداً وعاش كإنسان، رفضه خاصته اليهود بالرغم من شهادة القديس يوحنا المعمدان له. لكن وُجدت بقية أمينة قبلته فصاروا أبناء الله وأعضاء في العائلة الإلهية.

في كل صباح نتغنى بهذه المقدمة وما يليها (يو:1:1-17)، لكي ما ندرك أن بدايتنا اليومية الجديدة مصدرها الالتقاء بذلك الذي وحده يرفعنا إلى ما فوق الزمن ليدخل بنا إلى حضن أبيه، دون أن يحتقر الزمن أو يستخف به، بل يقده كطريق للعبور إلى ما وراء الزمن. في صلاة باكر نتذكر أن مسيحننا المخلص هو الألفا والأومجا، البداية والنهاية، فنتمتع ببداية مقدسة ونهاية مجيدة.

يقول القديس أغسطس [79] أن صديقه سمبليشوس Simplicius أخبره بأن فيلسوفاً أفلاطونياً قال بأن هذه العبارات التي جاءت في بداية إنجيل يوحنا تستحق أن تُكتب بحروفٍ من ذهبٍ.

وذكر متى هنري عن فرنسيس جوني Francis Junius الذي فقد كل القيم الدينية في شبابه، وقد استعادها بنعمة الله خلال قراءته لهذه الأعداد عن غير قصدٍ منه، قدمها له والده. شعر بقوتها وسلطانها عليه ففضى يومه كله لا يُدرك أين هو ولا ما كان يفعل، وكان جسمه مرتعبًا. وكان ذلك اليوم هو بداية حياته الروحية.

تقدم لنا العبارات (13-1) ثمان حقائق عظيمة عن شخص ربنا يسوع المسيح، وهي:

أ - كان ولا يزال الأزلي: "في البدء كان الكلمة" [1].

ب - كان ولا يزال الأفتوم المتميز عن أبيه: "وكان عند الله" [1].

ج - كان الكلمة ولا يزال هو الله [2].

د - هو شريك مع الأب في الأزلية [2].

ه - هو خالق المسكونة [3].

و - هو مصدر كل حياة ونور [4، 5، 9].

ز - الإله الذي يعلن عن ذاته للعالم الساقط [10].

خ - دخل إلى عالم الإنسان، وخاصته لم تقبله [11]، أما الذين قبلوه فنالوا ميلادًا جديدًا [12]-

[13].

اللوعوس

جاء في النسخة الكلدانية Chaldee في إعادة صياغة العهد القديم دعوة المسيحًا بكلمة *Memra* أي "كلمة يهوه"، وأن الكثير من الأمور الواردة في العهد القديم التي تحققت بالرب، إنما تمت بكلمة الرب. وأيضًا تعلم اليهود بوجه عام أن "كلمة الله" كانت مع الله.

تُستخدم كلمة "لوعوس" بمعنيين:

v الكلمة التي يُحبل بها *endiathetasLogos*، أي الفكر الذي تحبل به النفس، خلاله تتحقق كل الأعمال، وهي واحدة مع النفس. لذلك لاق بالأقنوم الثاني أن يُحسب كلمة الله، مولودًا من الأب بكونه الحكمة الأساسي الأزلي؛ ليس شيء أكثر يقينًا من أننا نفكر، وليس شيء أكثر غموضًا من معرفة كيف نفكر.

v الكلمة المنطوق بها *Logos prophorika*، التي هي الكلام، وهو الإشارة الطبيعية لما في الذهن. هكذا المسيح هو الكلمة التي تحدث به الأب في آخر الأيام (عب 1:2)، ويوجهنا لكي نسمع له (مت 5:17). خبرنا عن ذهن الأب كما يخبرنا الكلام عما في فكر الإنسان. إنه الكلمة الذي يحدثنا بما للأب، إذ هو الحق والأمين، والشاهد الصادق للذهن الإلهي. هنا يختلف عن يوحنا المعمدان الذي هو "صوت صارخ" وليس الكلمة الإلهي.

يقارن القديس أغسطينوس بين الخبز الذي يشبع البطن والكلمة التي تشبع الذهن. فإنه إن قدم خبزًا للشعب لا يستطيع أن يقدم ذات الخبزة لكل الحاضرين، أما الكلمة فيقدمها للكل، وتستقبلها أذهان جميع الشعب بالكامل. **حقًا عجيبة هي كلمة الإنسان يقدمها ليسمعها الكل بلا نقص، فكم تكون كلمة الله الخالق؟**

v إن كنت أود أن أطعمكم فلا أملأ أذهانكم بل بطونكم، وأقدم لكم خبزًا لأشبعها بها، أما تقسمون الخبز فيما بينكم؟ هل يمكن لخبزي أن يأتي إلى كل واحدٍ منكم؟ فإن ناله أحد لا ينال البقية شيئًا. لكن الآن انظروا، فإني أتحدث وأنتم جميعًا تستقبلون الكلمة (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات و التفاسير الأخرى). لا، ليس فقط جميعكم تستقبلونها، وإنما أحيانًا الكل يستقبلون الكلمة بالكامل. **يا لعجب كلمتي! فماذا عن كلمة الله؟! استمعوا أيضًا، إنني أتحدث ما أنطق به فيأتي إليكم الكلام ولا يفارقني. يبلغ إليكم ولا ينفصل عني. قبل أن أتكلم كنت أملك الكلمة ولم تكن لديكم. لقد تكلمت وبدأتم تتناولونها دون أن أفقد شيئًا منها. يا لعجب كلمتي! فماذا تكون إذن كلمة الله؟! [80]**

القديس أغسطينوس

v يا لكم من أغبياء، تتحدثون كمن لا يميزون بين الكلمة المنطوق بها والكلمة الإلهي، الثابت سرمديًا، مولود من الأب؛ أقول أنه مولود وليس فقط منطوق به. الذي لا يوجد فيه مقاطع كلمات، بل

كمال اللاهوت السرمدى، والحياة التي بلا نهاية (كو1:19؛ 2:9؛ 3:4؛ يو1:4؛ 5:26؛ 11:25؛ 14:6؛ رؤ1:18)[81].

القديس أمبروسىوس

"في البدء كان الكلمة،

والكلمة كان عند الله،

كان الكلمة الله" [1].

جاءت هذه العبارة في ثلاثة مقاطع موزونة موسيقياً في اللغة العبرية، حيث يتكرر في الثلاثة الاسم "الكلمة" والفعل "كان". هنا الفعل يدل على الكينونة الدائمة القائمة في البدء لا على الزمن. في هذه المقاطع: كان الكلمة في البدء، وكان مع الله، وكان هو الله.

"في البدء": بدأ سفر التكوين بعبارة "في البدء خلق الله"، أي أنه يتكلم عن بداية المخلوقات، أي بدء الزمن بالخلقة. أما البدء في إنجيل يوحنا فهو ما قبل الخلق والزمن والتاريخ، حيث لم يوجد سوى الله الكائن بذاته. يبدأ ببداية الكينونة "في البدء كان الكلمة" أي أن الكلمة أزلي هو بدأ بما لا بداية له. وقد كرر الرسول هذا الفكر حين قال الرب لليهود: "أنا من البدء ما أكلكم أيضاً به" (يو 8:25)، أي أنا الكائن المتكلم في الأصل أو منذ الأزل. جاء أيضاً في بداية رسالته الأولى: "الذي كان من البدء، الذي سمعناه، الذي رأيناه بعيوننا" (1 يو 1:1). وقد قال أيضاً للجموع: "أبوكم إبراهيم تهلل بأن يري يومى فرأى وفرح... قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن" (8:56، 58).

قدم العلامة أوريجينوس معانٍ كثيرة لكلمة "البدء"، كما ميز بين البدء في علاقته بالخالق، والبدء في علاقته بالخلقة. إنه البدء بكونه حكمة الله وقوة الله (1 كو 1: ٢٤).

يؤكد الرسول أن الكلمة هو "في البدء"، ليس فقط قبل التجسد بل قبل كل الأزمنة. جاء العالم إلى الوجود بخلقه من البدء، أما الكلمة فكان موجوداً في البدء، أي قبل الأزمنة. لقد عبر المرتل عن أزلية الله أنه قبل وجود الجبال (مز 90:2؛ أم 8:23).

إنه مع الله، فلا يظن أحد أن الإيمان بالكلمة يسحبه عن الله، وكان الكلمة عند الله إذ لا يفصل عنه قط، من ذات جوهره (عب 1:3). وهو موضوع سروره (يو 17:5)، ابن محبته (أم 8:30).

يتساءل القديس يوحنا الذهبي الفم [82] لماذا لم يبدأ الإنجيلي بالحديث عن الآب، بل بدأه بالابن الوحيد الجنس، ولماذا لم يبدأ بدعوته الابن الوحيد الجنس بل الكلمة. ويجب على ذلك بأنه بدأ بالإعلان عن شخص السيد المسيح بكونه "الكلمة" المتجسد، ليتحدث بفيض فيما بعد أنه "ابن الله". لقب "الكلمة" يؤكد الوحدة، ولقب "الابن الوحيد الجنس" يؤكد التمايز، لذا فاللقبان مكملان لبعضهما البعض. ويقدم لنا القديس يوحنا الذهبي الفم تبريراً لذلك بقوله أن الإنسان غالباً ما يفصل بين الآب والابن. فيظن أن بميلاد الابن حدث في الله تغيير، فصار الآب، ولم يكن قبل الولادة هكذا، إذ نظن أن الولادة حسية مثلما يحدث في الخليقة، وأنها لم تتم أزلماً. فلو أن الإنجيلي بدأ بالحديث عنه أنه "ابن الله" لدخل الشك لدى البعض أنهما إلهان منفصلان. لذا بدأ باللقب "الكلمة" الذي لا يتخيل الإنسان أنه منفصل عن الله.

v يدعو "الكلمة" لأنه يستعد للتعليم بأن هذا الكلمة هو ابن الله الوحيد، فلا يظن أحد أنه ولادته حسية. فبإعطائه لقب "الكلمة" ينزع مقدماً ما يتعرض له الشخص من وهم شرير ونييله عنه. لقد أظهر أن الابن من الآب، وأنه ولد دون ألم (تغيير) [83].

v لنلا يظن أحد عند سماعه "في البدء" أنه ليس بمولود أيضاً، عالج هذا في الحال بقوله أنه كان "عند الله" قبل أن يعلن أنه هو الله. وهو يمنع أي أحد من افتراض أن الكلمة بسيطة كما لو كانت مجرد كلمة منطوقة أو مدركة، مضيفاً إليها أداة التعريف... إنه لم يقل "كان في الله" بل "عند الله" معلناً سرمديته كأقنوم. بعد ذلك يعلن عنها بأكثر وضوح مضيفاً أيضاً "والكلمة كان الله".

v لم يدعه "كلمة" بل أضاف أداة التعرف ليميزه عن البقية (كلمة الإنسان) [84].

القديس يوحنا الذهبي الفم

v هذا التعبير "في البدء كان" لا يعلن سوى الوجود being الدائم، وأنه وجود مطلق [85].

v "كان اللوغوس" لأن كلمة "وجودbeing" تستخدم للإنسان لتمييز الوقت الحاضر وحده، وأما بخصوص الله فتشير إلى السرمدية. لذلك عندما يستخدم "كان" بخصوص طبيعتنا تعني الماضي، وعندما تستخدم بخصوص الله تعلن عن السرمدية[86].

v هذا (الكلمة) هو جوهر إلهي حاصل في أفنوم بارز من أبيه خالٍ من انقسام عارض. وحتى لا تظن أن لاهوت الابن أدنى، وضع للحال الدلائل المُعرفة للاهوته فقال: "وكان الكلمة الله"[87].

القديس يوحنا الذهبي الفم

v إذ هو مولود فبسببِ حسنٍ لم يجزم يوحنا أو غيره، سواء كان رسولاً أو نبياً، أنه مخلوق. فإن هذا الذي تحدث عن نفسه بتواضع هكذا خلال تنازله لم يرد أن يقف صامتاً في هذا الأمر... لقد نطق بكلمات متواضعة (يو 5: 30؛ 12: 49)... لكنه لو كان مخلوقاً لتحدث قائلاً: "لا تظنوا إني مولود من الآب، بل أنا مخلوق غير مولود، ولست شريكاً في جوهره". لكن إذ هذا أمره، فعلى العكس نطق بكلمات تلزم البشر حتى بغير إرادتهم أو رغبتهم أن يقبلوا الفكر الآخر. كقوله: "أنا في الآب والآب فيّ" (يو 14: 11)، "أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس؟ الذي رأيته رأيت الآب" (يو 14: 9)، وأيضاً: "الذي يكرم الجميع الابن كما يكرم الآب" (يو 5: 23)، "لأنه كما أن الآب يقيم الموتى ويحيي، كذلك الابن أيضاً يحي من يشاء" (يو 5: 21). "أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل" (يو 5: 17). "كما أن الآب يعرفني وأنا أعرف الآب" (يو 10: 15). "وأنا والآب واحد" (يو 10: 30)[88].

v أصابت الدهشة إشعياء النبي عندما قال: "وميلاده من يخبر به؟ لأن حياته رُفعت من الأرض" (إش 8: 53). حقاً لقد رفع من الأرض تماماً كل آثار الميلاد الأزلي، لأنه يفوق الإدراك. وإذا كان فوق الإدراك فكيف يمكن أن نقول أنه مخلوق، لأننا نستطيع أن نحدد بوضوح زمن بداية المخلوقات وكيفية وجودها، أما البدء فنعجز عن تحديد زمن بدايته.

v في هذا "البدءArchē" الذي هو فوق الكل وعلى الكل "كان الكلمة"، ليس من الطبائع المخلوقة التي تحت قدمي البدء، وإنما عاليًا عنها جميعاً، لأنه "في البدء"، أي من ذات الطبيعة والكانن دائماً مع الآب له طبيعة الذي ولده... منه ومع له السيادة *archē* على الكل.

القديس كيرلس الكبير

v بالقول "في البدء كان"، وليس "بعد البدء" يعني أنه لم يكن بدء بدون اللوغوس، وإعلانه "كان اللوغوس عند الله" يعني غياب أية شائبة في علاقة الابن بالآب، لأن اللوغوس يفكر فيه ككل مع كيان الله ككل [89].

v خشي الإنجيلي من أذهاننا التي ينقصها الثمرن، ولا يثق في آذاننا ليقدم لقب "الآب"، لئلا يتصور الجسداني في فكرة وجود أم أيضاً. ولم يذكر في إعلانه "الابن" حتى لا يجعل أحد اللاهوت بشرياً بنوع من الهوى. لهذا دعاه اللوغوس، فكما أن كلمتك تصدر عن ذهنك دون تدخل لهوى، هكذا أيضاً عند سماعك "الكلمة" لا تفهم ذلك عن شيء صدر بهوى [90].

v أولئك الذين يقدمون لنا أية أفكار صالحة عن مثل هذه الأسرار، هم غير قادرين حقاً على التعبير عن الطبيعة الإلهية.

أنهم يتكلمون بالأحرى عن بهاء مجد الله ورسم جوهره (عب 1:3)، صورة الله، وفي البدء كان الكلمة والكلمة كان الله (يو 1:1). كل هذه التعبيرات تبدو لنا نحن الذين لم نر الطبيعة الإلهية مثل الذهب من هذا الكنز. ولكن بالنسبة لهؤلاء القادرين على رؤية الحقيقة، فإنها شبه الذهب وليست ذهباً لامعاً، إنها ذهب مع جمان من فضة (نش 1:11). إن الفضة كما يقول الكتاب: "لسان الصديق فضة مختارة (أم 10:20)".

هنا نتكشف أن الطبيعة الإلهية تتجاوز كل مفهوم نحاول أن ندركه.

فهمنا للطبيعة الإلهية يشبه ما نهدف إليه. إن أحداً ما لم يرها ولا يستطيع أن يراها، ولكن خلال مرآة ولغز (1 كو 13:12).

إنها تعطينا انعكاساً لما نفكر فيه، أي انعكاس موجود في الروح بصورة معينة.

كل كلمة تمثل هذه المفاهيم تشبه نقطة ينقصها أن تمتد، حيث إنها قاصرة عن التعبير عما في

العقل...

وكل كلمة تقال كمحاولة للتعبير عن الله تبدو مثل نقطة صغيرة غير قادرة للامتداد لتتناسب مع الغرض، إذ تقاد خلال مثل هذه المفاهيم لإدراك ما لا يمكن إدراكه سوى خلال الإيمان بها أن تقييم ذاتياً طبيعة تفوق كل ذكاء[91].

القديس غريغوريوس النيسي

v يُدعى الكلمة والابن وقوة الله وحكمة الله. الكلمة لأنه بلا عيب، والقوة لأنه كامل، والابن لأنه مولود من الآب، والحكمة لأنه واحد مع الآب في السرمدية، واحد في اللاهوت. ليس أن الآب أقنوم واحد مع الابن. إذ يوجد تمايز واضح بين الآب والابن يأتي من الولادة، هكذا المسيح هو إله من إله، خال من خالده، كامل من كامل[92].

القديس أمبروسيوس

v يوجد الله الواحد الذي أعلن عن نفسه بيسوع المسيح ابنه، الذي هو كلمته (اللوغوس)، ليس منطوقاً به بل جوهرى. لأنه ليس صوتاً لأداة نطق بل أقنوم مولود بالقوة الإلهية[93].

القديس أغناطيوس

كانت كلمة "اللوغوس" معروفة لدى اليهود والأمم، عرفها هيرقليتس Heraclitus حوالي 500 ق. م بأنها العقل الجامع الذي يحكم العالم ويخرقه، وقد تبناه الرواقيون وأشاعوه. وفي اليهودية الهيلينية "اللوغوس" هو أقنوم مستقل، تطورت فكرته ليكون مصاحباً للحكمة (صوفيا) (الحكمة 9: 1، 2؛ 18: 15). إذ ربط فيلون السكندري بين تعبيرات فلسفية ومفاهيم كتابية قال أن اللوغوس هو نموذج إلهي جاء العالم صورة له.

v "اللوغوس" في اليونانية لها معان كثيرة. فهي تعني الكلمة والعقل والتقدير وعلّة الأشياء الفردية التي عليها تقوم. بكل هذه جميعاً نحن نعلن عن المسيح[94].

القديس جيروم

v لكننا نعلم أن المسيح لم يُولد كمثل كلمة منطوق بها، بل هو الكلمة الكائن الجوهرى الحي، لا يُنطق بشفتين ولا ينتشر متبددًا، بل هو مولود من الأبديًا، لا يُوصف في الجوهر. إذ " في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله". إنه جالس عن يمين الله، الكلمة يفهم إرادة الأب، خالد، كل الأشياء كائنة بأمره.

الكلمة نزل وصعد، أما الكلمة التي ننطق نحن بها فإنها تنزل ولا تصعد.

ينطق "الكلمة" قائلاً: "أنا أتكلم بما رأيت عند أبي" (يو:8:38).

للكلمة سلطان، يملك على كل شيء، إذ أعطى الأب كل شيء لابن (مت

27:11، يو:5:22)[95].

القديس كيرلس الأورشليمي

v إن كان قد وُجد وقت لم يكن فيه الابن، يكون الأب نورًا قاتمًا. فإنه كيف لا يكون نورًا قاتمًا إن كان ليس له بهاء؟ فالأب موجود دائمًا، والابن موجود دائمًا... البهاء يتولد من النور، ومع ذلك فالبهاء أزلّي مع النور الذي يُلده. النور دائم والبهاء دائم. النور يولد بهاءه، لكن هل وُجد بدون بهائه؟... لتقبلوا أن الله يلد ابنه السرمدى [96]

القديس أغسطينوس

يفهم "عند" هنا "معه أزلّيًا"، أي أن الكلمة مع الأب شريك معه في أزلّيته دون انفصال.

v "والكلمة كان عند الله"؛ لهذا فهو أزلّي كالأب نفسه، لأنه لم يكن الأب بدون الكلمة، بل كان الله (الكلمة) مع الله، كل في أفتومه الخاص.

القديس يوحنا الذهبي الفم

يؤكد القديس أمبروسيوس مساواة الكلمة للأب من أن الإنجيلي أورد الكلمة قبل الأب، ولو أن الأب أعظم من جهة طبيعة اللاهوت لما تجاسر وفعل هذا. وأيضًا بولس الرسول ذكر نعمة

المسيح قبل محبة الأب (2 كو 4:13). [ترتيب الكلمات (الخاصة بالثالوث) غالبًا ما تتغير لذا لاق ألا تتساءل عن الترتيب والدرجات. ففي الله الأب والابن ولا يوجد فصل في وحدة اللاهوت [97].]

عالج القديس يوحنا الذهبي الفم اعتراض الأريوسيين على مساواة الابن أو الكلمة للأب بدعوى أنه جاءت الكلمة "الله" هنا بدون أداة التعريف: "وكان الكلمة إلهًا". وهو ذات الفكر الذي يقتبسه شهود يهوه حاليًا. وقد فندَّ القديس هذمالحجة موضحًا أن الكتاب المقدس أشار أحيانًا إلى الأب والروح القدس دون ربط اسميهما بأداة التعريف، بل وأحيانًا أشار إلى الابن والكلمة أنه الله مرتبطًا بأداة التعريف. هذا وأنه في ذات الموضع هنا ينسب للكلمة سمات خاصة بالله بكونه الأزلي، والخالق وواهب الحياة والإنارة. فلو أنه أقل من الله لكان قد تحدث صراحة عن ذلك حتى لا يحدث لبس.

v إنه لم يستخدم تعبيرًا يشير إلى وجود حدود إذ لم يقل: "له بداية" بل "في البدء". بفعل "كان" يحملكم إلى فكرة أن الابن بلا بداية. ربما يقول أحد: "لاحظ أن الأب قد أضيف إليه أداة التعرف (الله)، أما الابن فبدونها "إله". ماذا إذن عندما يقول الرسول: "الإله العظيم ومخلصنا يسوع" (تي 2: 13). مرة أخرى: "الذي فوق الكل إله (الله)" (رو 9: 5)؟

حقًا إنه يشير هنا إلى الابن دون أداة التعريف، لكنه يفعل نفس الشيء مع الأب أيضًا، على الأقل في الرسالة إلى أهل فيلبي (2: 6) حيث يقول: "الذي في شكل إله لم يُحسب خلسة أن يكون معادلًا لله"، وأيضًا في الرسالة إلى أهل رومية: (نعمة لكم وسلام من الله (دون التعريف) أبينا والرب يسوع المسيح" (رو 1: 7)... وأيضًا عند الحديث عن الأب يقول: الله (إله) هو روح" (يو 4: 24)، فليس لأن أداة التعريف لم ترتبط بكلمة "روح" ننفي طبيعة الله الروحية. هكذا هنا وإن كانت أداة التعريف لم تلحق بالابن، فالابن بسبب هذا ليس بأقل من الله [98].

القديس يوحنا الذهبي الفم

والمجد لله دائما